E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/1993/56
11 May 1993
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي

**الدورة الموضوعية لعام ١٩٩٣**
**جنيف، ٢٨ حزيران/يونيه - ٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٣**
**البند ٤ (ه) من جدول الأعمال***

## مسألة التنسيق: التعاون المتعدد القطاعات بشأن التبغ أو الصحة

**مذكرة من الأمين العام**

**يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، كمرفق لهذه المذكرة، تقرير المدير العام لمنظمة الصحة العالمية عن التعاون المتعدد القطاعات بشأن التبغ أو الصحة، الذي أعد عملا بمقرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢١٢/١٩٩٣.**

* E/1993/100.

مرفق

## التعاون المتعدد القطاعات بشأن التبغ أو الصحة

### تقرير من المدير العام لمنظمة الصحة العالمية

في أيار/مايو ١٩٩٢، أعربت جمعية الصحة العالمية الخامسة والأربعون عن قلقها المتجدد إزاء الآثار الاقتصادية لتخفيض إنتاج التبغ في البلدان المنتجة له التي مازالت غير قادرة على إيجاد بديل اقتصادي وعملي للتبغ. وفي معرض اعتماد منظمة الصحة العالمية للقرار ٤٥ - ٢٠ بشأن التعاون المشترك بين القطاعات في برنامج منظمة الصحة العالمية المعني بالتبغ أو الصحة، طلبت الجمعية إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي أن يدرج موضوع "التبغ أو الصحة" في جدول أعمال دورته الموضوعية لعام ١٩٩٣، وقد وافق المجلس الاقتصادي والاجتماعي على هذا الاقتراح أثناء دورته التنظيمية في المقرر ٢١٢/١٩٩٣.

وتضم هذه الوثيقة عناصر أساسية تتعلق بإنتاج التبغ والاتجار فيه واستهلاكه، وتعطي لمحة عامة لآثار تعاطي التبغ الصحية. كما أنها توجز قرارات السياسة التي اتخذتها جمعية الصحة العالمية، وتبرز تعقيد وأهمية هذا الموضوع بما يتجاوز مسؤولية وقدرة منظمة الصحة العالمية، وتقترح تعاونا متعدد القطاعات في المستقبل.

## المحتويات


| | | الفقرات | الصفحة |
|---|---|---|---|
| أولا | - التبغ والأمراض والوفيات | ١-١٤ | ٤ |
| | ألف - الأمراض المرتبطة بالتبغ | ١-٣ | ٤ |
| | باء - الوفيات المرتبطة بالتبغ: الوضع الحالي والاسقاطات | ٤-٧ | ٤ |
| | جيم - مكافحة التبغ والمكاسب الصحية | ٨-١٤ | ٥ |
| ثانيا | - زراعة التبغ وصناعته وتجارته | ١٥-٤٥ | ٨ |
| | ألف - تأثير إنتاج التبغ في الاقتصاد: نظرة عامة | ١٥-٢٧ | ٨ |
| | باء - التكاليف البيئية لإنتاج التبغ | ٢٨-٣٣ | ١٢ |
| | جيم - التأثير في الاقتصادات الوطنية | ٣٤-٤٥ | ١٣ |
| ثالثا | - اهتمامات منظمة الصحة العالمية بقضايا التبغ أو الصحة | ٤٦-٥١ | ١٩ |
| | ألف - سياسات جمعية الصحة العالمية وأنشطة منظمة الصحة العالمية | ٤٦-٤٨ | ١٩ |
| | باء - التعاون مع وكالات الأمم المتحدة المعنية | ٤٩-٥١ | ٢١ |
| رابعا | - التعاون المتعدد القطاعات بشأن التبغ أو الصحة | ٥٢-٥٩ | ٢٢ |
| | ألف - الحاجة إلى قيام التعاون المتعدد القطاعات | ٥٢-٥٤ | ٢٢ |
| | باء - توصيات من أجل العمل في المستقبل | ٥٥-٥٩ | ٢٣ |


## التذييلات


| | | |
|---|---|---|
| التذييل الأول | - قرار جمعية الصحة العالمية ٤٢ - ١٩ | ٢٥ |
| التذييل الثاني | - قرار جمعية الصحة العالمية ٤٣ - ١٩ | ٢٧ |
| التذييل الثالث | - قرار جمعية الصحة العالمية ٤٥ - ١٩ | ٣٠ |

## أولا - التبغ والأمراض والوفيات

### ألف - الأمراض المرتبطة بالتبغ

١ - في البلدان التي تأصلت فيها عادة التدخين يعزى نحو ٩٠ - ٩٥ في المائة من حالات سرطان الرئة و ٤٠ ٤٥ في المائة من جميع حالات السرطان وما يزيد على ٨٠ في المائة من حالات التهاب القصبات المزمن وحالات النفاخ إلى تعاطي التبغ الذي يعزى إليه كذلك ما يتراوح بين ٢٠ - ٢٥ في المائة من حالات مرض القلب الاكليلي والوفاة بالسكتة. كما يعزى الى التدخين العديد من الاعتلالات الصحية الأخرى ذات التأثير الضار منها ضيق التنفس والقرحات المعدية ومضاعفات الحمل. أما الآثار الضارة بالحمل الناشئة عن التدخين فتتراوح بين انخفاض الوزن عند الميلاد وزيادة حدوث الاجهاض التلقائي والابتسار والاملاصات ووفيات الرضع المفاجئة ووفيات الولدان. ويعد انخفاض الوزن عند الميلاد أحد أقوى نذر وفيات الرضع. ومن بين الآثار الأخرى طويلة المدى على الطفل اعتلال النمو البدني والذهني. كما أن تعاطي التبغ بشكل آخر غير التدخين مثل المضغ أو السعوط سبب رئيسي في سرطان الفم في بلدان معظمها في شبه القارة الهندية حيث تنتشر هذه العادات على نطاق واسع.

٢ - ولا يشكل دخان التبغ خطرا على المدخن وحده بل يشمل غير المدخنين المجاورين له. وإلى جانب الآثار الحادة على تهيج العين والحلق بسبب التعرض للدخان أصبح معلوما للجميع أن التدخين السلبي يزيد من خطر الاصابة بسرطان الرئة والأمراض القلبية الوعائية لدى غير المدخنين الذين يتعرضون لسنوات طويلة للفيض الجانبي من الدخان في أماكن العمل و/أو في البيت. والأطفال حساسون بصفة خاصة للآثار المدمرة للتدخين السلبي المفروض عليهم.

٣ - ولا يشكل استهلاك التبغ خطرا صحيا رئيسيا فحسب بل عبئا اقتصاديا على الأفراد والأسر والبلدان عامة. ففضلا عن الوفاة قبل الأوان والمرض والتكاليف الصحية والاجتماعية المتصلة بذلك يتسبب استهلاك التبغ في خسائر هائلة في الانتاج نتيجة لإفراط المدخنين في التغيب عن العمل. كما أن مواد التدخين سبب رئيسي لكثير من الخسائر الناجمة عن حرائق الغابات والبيوت والخسائر المتعلقة بالنيران. وفي عدة بلدان صناعية حسبت هذه التكاليف ووجد أنها تفوق بكثير ما يعود على البلدان من تجارة التبغ.

### باء - الوفيات المرتبطة بالتبغ: الوضع الحالي والاسقاطات

٤ - يقدر أن استهلاك التبغ في الوقت الراهن سبب في ٣ ملايين حالة وفاة سنويا، يحدث أكثر من نصفها بقليل في العالم المتقدم حيث يكون التعرض التراكمي (وأساسا من التدخين) أعلى بكثير منه في العالم النامي. وعلى مدى العقد الماضي أو نحو ذلك حدثت تغيرات هامة للغاية في أنماط الاستهلاك حيث ركد أو حتى هبط بصورة واضحة معدل انتشار استهلاك التبغ والتدخين في عدة بلدان متقدمة على رأسها المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية ولكنه ارتفع في كثير من البلدان النامية وخاصة بين الرجال. وفي الصين، مثلا، التي يقطنها وحدها ثلث مجموع سكان العالم النامي تقريبا ارتفع استهلاك السجائر من ٥٠٠ مليون سيجارة في عام ١٩٧٨ إلى ٦٠٠ ١ مليون سيجارة في عام ١٩٩١: وذلك يمثل ربع مجموع استهلاك سكان العالم من السجائر. ذلك أن نحو ٦٠

في المائة من رجال الصين يدخنون مقابل ما يقل قليلا عن ١٠ في المائة من النساء. وتشير الاستقصاءات التي أجريت إبان الثمانينات الى أن ما يصل الى ٦٠ في المائة من البلدان النامية التي شملها الاستقصاء يدخن أكثر من نصف الرجال بها مقابل ما يقل قليلا عن ٣٠ في المائة في البلدان الصناعية.

٥ - وفي بعض البلدان الصناعية تتزايد الدلائل على أن ذروة الوفيات بسبب التدخين قد حدثت بالفعل بين الذكور وقد يحدث ذلك قريبا في بلدان صناعية أخرى. أما بين النساء فإن معدلات الوفيات بسبب سرطان الرئة، وهي مقياس موثوق تماما لتطور وباء التدخين، ترتفع فعلا في سائر أنحاء العالم المتقدم وبالتالي فإن الآثار الكاملة للاعتياد الشامل على تدخين السجائر بين النساء في فترة ما بعد عام ١٩٤٥ تتعذر رؤيتها الآن.

٦ - وفي ضوء هذه الاتجاهات، ما هي الآثار الصحية المحتملة في المستقبل لاستهلاك التبغ فيما مضى، وخاصة التدخين؟ يتوقع أن يرتفع عدد الوفيات ذات الصلة بالتدخين في السنة على المستوى العالمي ارتفاعا هائلا من ٣ ملايين إلى نحو ١٠ ملايين بحلول العشرينات من القرن القادم. وما لم يحدث هبوط كبير في معدل انتشار التدخين بين الكبار فلن تخفف وطأة وباء معدلات الوفيات ذات الصلة بالتدخين لأن أغلبية الذين سيموتون بسبب أمراض متصلة بالتبغ في العشرينات من القرن القادم هم الشباب والكهول الموجودون الآن والذين ولدوا فيما بين عامي ١٩٥٠ و ١٩٨٠ وهي بالتحديد الفترة التي اعتاد فيها الناس تدخين السجائر على نطاق واسع عالميا.

٧ - وعلى المستوى العالمي، وما لم يحدث تغير كبير في ميل الأطفال إلى أن ينخرطوا في سلك المدخنين المنتظمين فإن نحو ٢٥٠ مليون من الأطفال والبالغين اليوم سيموتون في نهاية الأمر نتيجة للتدخين مع عدد مماثل من الكبار الأحياء اليوم.

## جيم - مكافحة التبغ والمكاسب الصحية

٨ - خلال السنوات الثلاثين الماضية بذلت في عدد من البلدان المتقدمة جهود ضخمة من أجل الحد من مستويات التدخين، وتم تحقيق نجاح كبير. ومع هذا، فثمة فترة تأخير بين العلة (التدخين أو المضغ) والمعلول (الأمراض المتعلقة بالتدخين) وبالتالي المستويات العالية من الأمراض والوفيات التي تحدث اليوم نتيجة عقود كثيرة من التدخين الشره. وبالأسلوب نفسه، يتوقع حدوث تأخير بين الاقلاع عن التدخين أو الاقلال منه، وبين أي قرينة على انخفاض مستويات الأمراض المتعلقة بالتدخين. ومع هذا، بدأت في بلدان قليلة أثناء السنوات القليلة الماضية، الجهود التي بذلت خلال السنوات الثلاثين الماضية، تظهر في نقص الاصابة والوفاة بالأمراض المتعلقة بالتدخين.

٩ - وكما أن الزيادة في الاستهلاك تعني ضمنا مستويات أعلى من الأمراض والوفيات المرتبطة بالتبغ، فانخفاض استهلاك التبغ يؤدي تدريجيا الى هبوط هذه الحالات. وقد بدأ سرطان الرئة خاصة، وهو مؤشر نموذجي للنطاق الوبائي للتبغ، في الهبوط.

١٠ - ويعود تاريخ سجلات استعمال التبغ في المملكة المتحدة إلى سنة ١٨٧٠، ومن المعقول أن نفترض أن التدخين كان في الغالب عادة خاصة بالذكور في ذلك الوقت. وزادت الحرب العالمية الأولى من استهلاك السجائر وكل سلع التبغ الأخرى: السجائر الى ٥٠٠ ٢ لكل فرد، وجميع سلع التبغ بما في ذلك السجائر، إلى ما يقرب من ٥٠٠ ٤ غرام. وفي الحرب العالمية الثانية، أصبح التدخين أكثر شعبية بين النساء، واستمر في الازدياد لدى السكان بصفة عامة. وبحلول عام ١٩٥٠، كانت نسبة انتشار التدخين ٧٧ في المائة للرجال و ٣٨ في المائة للنساء. وبدأ الرقم لدى الرجال في الهبوط في أواخر الخمسينات، وزاد استهلاك الفرد من النساء الى ٦٣٠ ٢ سيجارة في عام ١٩٧٤ قبل أن يصبح الانخفاض ظاهرا، وازداد انتشار التدخين الى ٤٥ في المائة في عام ١٩٦٦ قبل أن يبدأ الهبوط، استجابة للحملات الاعلامية الصحية.

١١ - ووصل سرطان الرئة في جميع أنحاء المملكة المتحدة الى مرحلة استقرار في السبعينات، ثم بدأ المعدل بعد ذلك في الهبوط، وتتطابق هذه الملاحظات مع التغييرات التي طرأت على عادات التدخين، والفترة الزمنية المتوقعة بين العلة والمعلول: فكان أعلى استهلاك للفرد سنويا من السجائر للذكور البالغين ٠٣٠ ٤ سيجارة في عام ١٩٦٠، وأخذ انتشار التدخين في صفوف الذكور في الانخفاض منذ ذلك التاريخ. أما بالنسبة للنساء، فلم تظهر بعد مرحلة مماثلة لاستقرار الأمراض، تمشيا مع استمرار ارتفاع الرقم للفرد من الإناث حتى عام ١٩٧٤، عندما بلغ ٦٣٠ ٢ سيجارة، ولم يبدأ انتشار التدخين بين النساء يحقق أي هبوط قبل السبعينات.

١٢ - وعلى الرغم من أن سرطان الرئة ربما كان هو المرض المعروف جيدا من بين الأمراض المرتبطة سببيا بالتدخين، فثمة ما يزيد على ثلاثة أو أربعة أمثال الوفيات المرتبطة بالتدخين، يحدث من جراء أمراض بخلاف سرطان الرئة، وهي الأمراض الوعائية في المقام الأول. ولما كان التدخين قد انخفض بين الرجال، فإن إجمالي العدد الشامل للوفيات المرتبطة بالتدخين قد انخفض أيضا. وعلى النقيض من ذلك، أخذ معدل الوفيات المرتبطة بالتدخين في الارتفاع تدريجيا بين النساء، وربما تجاوز في القريب في بلدان مثل المملكة المتحدة، معدل الوفيات المرتبطة بالتدخين بين الرجال. ويرد موجز لهذه الاتجاهات في الشكل الأول أدناه.

١٣ - وتعتبر هذه البيانات مشجعة للغاية، وهي تبين مدى النجاح الذي يمكن احرازه، لا في إيقاف الزحف المتصاعد للوفيات بسبب الأمراض المتعلقة بالتدخين فحسب، بل وعكس هذا الاتجاه أيضا.

**الشكل الأول - الوفيات المنسوبة للتدخين (جميع الأعمار وجميع الأسباب، بالآلاف) في المملكة المتحدة**

**ذكور**

**إناث**

**المصدر**: **تقديرات منظمة الصحة العالمية.**

١٤ - بيد أنه حتى في البلدان الصناعية لا يأخذ هذا النمط شكلا واحدا على الإطلاق. فيلاحظ أن معدل الوفيات المرتبطة بالتبغ ومعدل استهلاك التبغ مرتفعان وآخذان في الارتفاع في جميع بلدان وسط أوروبا وشرقها. ومع تحرير الاقتصاد مؤخرا في وسط أوروبا وشرقها دخلت تقنيات تسويق التبغ وترويجه، وهي التي لم تكن معروفة من قبل في تلك المنطقة، وأصبحت تعوق إحراز أي تقدم في مجال مكافحة التبغ في هذه البلدان الصناعية بل وتعكس اتجاهه.

## ثانيا - زراعة التبغ وصناعته وتجارته

### ألف - تأثير انتاج التبغ في الاقتصاد: نظرة عالمية

١٥ - ينتج عدد كبير من البلدان في العالم التبغ على نطاق تجاري (انظر الشكل الثاني أدناه) ولكن قلة فقط من البلدان النامية تعتمد على انتاج التبغ بوصفه مصدرا رئيسيا للدخل. فإنتاج التبغ عالميا في ارتفاع حيث زاد بنسبة ١٠ في المائة من ٧,١ مليون طن في عام ١٩٩٠ الى ٧,٨ مليون طن في عام ١٩٩٢. ورغم أن المساحة الكلية المخصصة لزراعة التبغ لا تمثل سوى ٠,٣ في المائة من مساحة الأراضي القابلة للزراعة وأراضي المحاصيل الدائمة على الصعيد العالمي، فإن نسبة أكبر من الأراضي القابلة للزراعة في عدد من البلدان تستخدم لإنتاج التبغ. وتتضمن هذه البلدان ملاوي (٤,٣ في المائة) وبلغاريا (٢,٥ في المائة) وزمبابوي (٢ في المائة) والصين (١,١ في المائة).

١٦ - وحدث تغير كبير خلال العقدين الماضيين في التوزيع الجغرافي لإنتاج التبغ، فقد ارتفع نصيب البلدان النامية من إنتاج التبغ العالمي من ٥٣ في المائة في الفترة ١٩٦٢-١٩٦٤ الى ٦٩ في المائة في الفترة ١٩٨٥-١٩٨٧، بينما انخفض خلال الفترة ذاتها نصيب البلدان المتقدمة في هذا الإنتاج من ٤٧ في المائة الى ٣١ في المائة. وتمثل العاملان الرئيسيان في هذا التحول في زيادة إنتاج التبغ في اندونيسيا والبرازيل وبنغلاديش وتايلند وتركيا وجمهورية كوريا والصين والهند مع الانخفاض الحاد في الإنتاج في الولايات المتحدة الامريكية. ومع هذا، فمنذ عام ١٩٨٧، زاد الطلب العالمي على أوراق التبغ المزروعة في الولايات المتحدة الامريكية، وصاحب ذلك ارتفاع في انتاج الولايات المتحدة من ٠,٦٢ مليون طن في عام ١٩٨٨ الى ٠,٧٦ مليون طن في عام ١٩٩٢. (وكان مجموع الإنتاج العالمي من أوراق التبغ في عام ١٩٩٢ هو: ٧,٨ مليون طن).

**الشكل الثاني - الدول الخمس الأولى في إنتاج التبغ عام ١٩٩٢**

**(مبيعات المنزرع، على أساس الوزن)**

**تركيا**

**الصين**

**الولايات المتحدة**

**الهند**

**البرازيل**

**المصدر**: **وزارة الزراعة في الولايات المتحدة، حزيران/يونيه ١٩٩٢.**

١٧ - وتنعكس هذه الاتجاهات في أنماط استهلاك التبغ العالمي. فخلال العقد الماضي تزايد الاستهلاك العالمي من ورق التبغ بنحو ٢,٤ في المائة سنويا. بيد أن استهلاك التبغ في بلدان متقدمة كثيرة مثل كندا وفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة آخذ في التناقص، بينما يتزايد بوتيرة سريعة في بلدان نامية مثل اندونيسيا والبرازيل والصين والهند وبلدان كثيرة أخرى. ويرجع الانخفاض في استهلاك التبغ في العالم المتقدم الى زيادة الوعي الصحي في أعقاب حملات مكافحة التدخين والضرائب الباهظة والارتفاع التالي في أسعار بيع منتجات التبغ بالتجزئة، بالإضافة الى تزايد الوصمة الاجتماعية المرتبطة بالتدخين. والأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن الزيادة في الاستهلاك في البلدان النامية حدثت كلها تقريبا في شكل سجائر مصنعة وحدث معها انخفاض في طرق التدخين التقليدية مع تحول مقابل من السجائر المنتجة منزليا الى المنتجات المجهزة في المصانع.

١٨ - وثمة استثناء ملحوظ من هذا الاتجاه يوجد في شبه القارة الهندية. فقد لوحظ هناك أيضا نمو سريع في استهلاك التبغ، ولكن معظمه كان من المنتجات المحلية. ففي الهند، بلغت حصة السجائر المصنعة نسبة ٥ في المائة الى ١٠ في المائة فقط من اجمال سوق التبغ، وهي آخذة في الانخفاض الآن. ويتمثل معظم هذه الزيادة في استهلاك البيديس والبان والخيني وغيرها من المنتجات الأخرى القابلة للتدخين أو للمضغ. وجميع هذه المنتجات تعتبر وبشكل كبير خطرة على الصحة، وهي مثل السجائر المصنعة، تدر نشاطا اقتصاديا في شكل زراعة التبغ والإنتاج والعمالة والاستهلاك.

١٩ - والتبغ محصول نقدي مربح في المدى القصير وأسعار التبغ تنزع الى الثبات على خلاف عدم ثبات أسعار السلع الأخرى. بيد أن هذه الربحية ليست بالضرورة جزءا من النظام الطبيعي، فهي تعزى جزئيا الى دعم الأسعار وغيره من تدابير السياسات المنفذة في الغالبية العظمى من البلدان المنتجة. وتتضمن هذه التدابير برامج إدارة الإنتاج والإمداد وتوفير البذور والأسمدة والمدخلات الأخرى، بالإضافة الى تقديم القروض الميسرة الى زارعي التبغ، والأسعار المضمونة، والعلاوات التشجيعية لمشتري أوراق التبغ المحلية، وإعانات دعم الصادرات.

٢٠ - كما يوفر تجهيز التبغ وصنع منتجات التبغ فرص عمل، شأنهما في ذلك شأن الصناعات ذات الصلة مثل صناعات المعدات الزراعية والنقل والهندسة ذات الصلة بتجهيز التبغ. ويستخدم أيضا عدد كبير من الناس في تجارة التبغ بالجملة والتجزئة ولكن من الصعب تقدير العدد المستخدم على وجه الحصر في بيع منتجات التبغ سواء على مستوى البيع بالجملة أو على مستوى البيع بالتجزئة.

٢١ - وعند استعراض تأثير انتاج التبغ في اقتصادات البلدان تبرز قضايا مقارنة يتعين وضعها في الاعتبار. وعلى سبيل المثال فإن الصين والولايات المتحدة والهند والبرازيل بلدان منتجة رئيسية لورق التبغ ولكن أهمية التبغ الاقتصادية بالنسبة لكل منها، كما هي بالنسبة لعدد كبير من البلدان المنتجة الأخرى، مختلفة تماما. ففي عام ١٩٨٧ صدرت الصين كمية صغيرة نسبيا من التبغ في حين جاءت الولايات المتحدة على رأس قائمة البلدان المصدرة للتبغ على النطاق العالمي (١٥ في المائة) وتلتها البرازيل ١٢ في المائة.

٢٢ - ولكن الصادرات الصينية زادت بحلول عام ١٩٩٢ الى ستة أمثالها، وأصبحت الصين سادس مصدر عالمي رائد لأوراق التبغ بعد الولايات المتحدة والبرازيل وزمبابوي وايطاليا واليونان.

٢٣ - ومن المهم أيضا بحث تأثير التبغ في الميزان التجاري في كل بلد. ومن ثم فإن التبغ في ملاوي هو ركيزة الاقتصاد، حيث بلغت حصائل صادرات التبغ في عام ١٩٨٨ نحو ٦٠ في المائة من إجمالي الدخل من الصادرات، والنسبة المقابلة في زمبابوي هي ٢٠ في المائة ولكن صادرات أوراق التبغ في البرازيل لم تتجاوز قط ٢-٣ في المائة من القيمة الإجمالية لجميع الصادرات. وتنفق بلدان نامية أخرى على استيراد التبغ أكثر مما تكسبه من تصديره. ولدى عدد كبير من البلدان النامية (بما فيها أقل البلدان نموا) عجز كبير في ميزانها التجاري فيما يتعلق بمنتجات التبغ، ومن الأمثلة على هذه البلدان اثيوبيا وأنغولا وبابوا غينيا الجديدة وبنغلاديش وبنن وبوركينا فاصو والصومال والصين.

٢٤ - وفضلا عن هذا فمن الواضح أن تجارة ورق التبغ العالمية لم تعد سريعة التوسع وذلك بسبب انخفاض الاستهلاك في البلدان المتقدمة. وهناك عامل آخر في تباطؤ الطلب على ورق التبغ هو استنباط تقنيات صنع تخفض الاحتياجات الكلية من ورق التبغ، مثل استخدام رقائق التبغ المصنوعة من ورق وسوق وعروق وغبار التبغ في تغليف السيجار وفي الحشو بعد مزجه بالورق في تبغ السجائر. كما تقلل أنواع التبغ المعصوفة والرغوية والمجفَّدة وزن التبغ الذي يستخدم في إعداد السيجارة. ومن المحتمل أن تؤدي هذه التقنيات، علاوة على الإطالة التدريجية لطرف المرشح وتقصير عمود التبغ وتقليل محيط السيجارة، الى انخفاض الطلب على ورق التبغ في الأجل الطويل. وهذه دلالة على أن استقرار أسعار التبغ الطويل العهد في سوق سلع زراعية غير مستقرة فيما يتعلق بالسلع الأخرى غير التبغ قد لا يستمر الى ما لا نهاية.

٢٥ - ويتزايد أيضا عدم ملاءمة الاتجاهات الأخرى في تجارة التبغ الدولية للبلدان النامية. فنصيبها في سوق التصدير يتناقص بوجه عام مع تناقص الاستهلاك في العالم المتقدم، في حين تتزايد وارداتها من السجائر بسبب انتشار اعتياد التبغ الذي بدأه وعمل على إطالة مدته اشتغالها بإنتاج التبغ. ومن ثم فإن هناك خسارة في النقد الأجنبي بسبب انخفاض الصادرات من ورق التبغ وزيادة الواردات من السجائر، وستسفر هذه التوليفة، إذا استمرت الاتجاهات على ما هي عليه، عن خسارة صافية في الأجل الأطول.

٢٦ - وسيؤدي انخفاض الطلب في البلدان المتقدمة النمو، لا سيما في الولايات المتحدة والجماعة الأوروبية وبلدان الشمال الأوروبية، الى تقليص مبلغ العملة الصعبة الذي تجنيه البلدان النامية من إمدادها بالتبغ. وبالتالي فإن البلدان المستوردة للتبغ ستكون بشكل متزايد هي البلدان التي تدفع الثمن بعملات غير قابلة للتحويل أو المشتغلة بتجارة الصفقات المتكافئة في وسط وشرق أوروبا. ومن المحتمل أن يعوق هذا التطور كثيرا البلدان التي تعتمد الآن اعتمادا شديدا على ايرادات تصدير التبغ. ولهذا آثار هامة إذ ينظر الى التبغ الآن على انه الأمل في مواجهة العجز في ميزان المدفوعات في كثير من البلدان النامية. ومن ثم فمن المرجح الى حد بعيد أن يفرض أي انخفاض في إيرادات التصدير يرتبط بزيادة في الواردات أعباء إضافية على اقتصاد البلدان التي تعاني حاليا من مشاكل خطيرة في ميزان المدفوعات. وقد تكون عواقب هذه التغيرات في التدفقات التجارية كبيرة، ويمكن استنتاج أن المزايا الطويلة الأجل التي تتحقق

من إنتاج التبغ وتصديره قد تكون أقل كثيرا مما هو معلن حاليا. والواقع أن التأثير الطويل الأجل يمكن أن يتمثل في زيادة كبيرة في مديونية بلدان نامية كثيرة.

٢٧ - وتضيف النقاط المبينة أعلاه، فضلا عن الحقيقة التي مؤداها أن إنتاج التبغ قد يستتبع خسائر بيئية، الى الشواغل البالغة الخطورة التي تنشأ عن تأثيرات التبغ في صحة السكان. وعندما تضاف هذه التأثيرات السلبية الى اعتلال الصحة والوفيات التي تنجم عن استهلاك التبغ فإن المشاكل تكون خطيرة وبعيدة الأثر.

## باء - التكاليف البيئية لإنتاج التبغ

٢٨ - ينطوي انتاج التبغ على خطر بيئي في بلدان كثيرة ينجم عن تدهور التربة واستخدام مبيدات الآفات وإزالة الغابات.

### تدهور التربة

٢٩ - يتطلب التبغ مقادير كبيرة من المغذيات بالنسبة الى المحاصيل الأخرى. وفضلا عن هذا، فالتبغ أسرع من غيره من المحاصيل في استنفاد مغذيات التربة، وهذا اعتبار هام في البلدان النامية، لا سيما البلدان التي تتسم فيها التربة بانخفاض محتوياتها من المغذيات. وبناء على ذلك يجب، للحفاظ على خصوبة التربة، موازنة هذا الاستخلاص للمغذيات بمدخلات مناسبة من الأسمدة المرتفعة التكلفة والتي يتم استيرادها في حالات كثيرة. وحيثما يزرع التبغ في أرض تناوب المحاصيل فيها في حده الأدنى يحدث أيضا أن تستنزف خصوبة التربة وتصبح الآفات المحصولية متوطنة. والبديل للتغذية هو استنزاف خصوبة التربة ثم تطهير أرض جديدة يمكن زراعتها. وفي الماضي تسببت هذه الزراعة المتنقلة في إزالة الغابات ولا تزال الآن تتسبب في ذلك الى حد ما.

### استخدام مبيدات الآفات

٣٠ - قبل عام ١٩٤٠، لم يكن يتوافر للمزارعين سوى قلة من المواد الكيميائية الفعالة لحماية المحاصيل. ومع تزايد عدد مبيدات الآفات واستخدامها تزايد التسليم عموما بإمكانية حدوث آثار غير مرغوب فيها. ومع أن التبغ ينمو على شكل عشب، فالمعروف أن انتاج ورق التبغ الجيد النوعية تكتنفه مشاكل تتطلب استخدام مبيدات الأعشاب ومبيدات الديدان الممسودة ومبيدات الفطور ومبيدات الحشرات والمواد الكيميائية. ومن ثم فإن استخدام المركبات الكيميائية المعقدة يؤدي الى إمكانية تلوث المحاصيل مع ما يكمن في هذا من خطر على الأشخاص الذين يدخنون ورق التبغ أو يمضغونه، وتلوث الأراضي وإمدادات المياه مما يجلب مخاطر على المجتمعات المحلية، وحدوث مخاطر مهنية للمزارعين وأسرهم.

### استخدام الخشب

٣١ - أعرب عن قلق متزايد إزاء إزالة الغابات والمشاكل البيئية المرتبطة بها مثل تآكل التربة وتكون الطمي والغمر والجفاف ونقص أعداد الحيوانات البرية وانقراضها في بعض الأحيان. ويشكل الفشل المحصولي الذي تسببه الفيضانات وحالات الجفاف خسارة فعلية للمزارعين وللاقتصاد الوطني على السواء.

٣٣ - وتشمل البلدان التي يشكل فيها الحطب عنصرا مهما في انتاج التبغ باكستان والبرازيل وبنغلاديش وجمهورية تنزانيا المتحدة وكينيا وماليزيا وملاوي. بيد أن انتاج التبغ مسؤول عن استنفاد الغابات بعدد من الطرق غير استخدام الخشب لأغراض التجفيف. فأولا، تقطع الأشجار لتوفير الأراضي اللازمة لزراعة التبغ. وثانيا، يستخدم الخشب في تشييد مخازن للتبغ المجفف بالدخان والهواء وللمعدات الثانوية المستخدمة في عملية التجفيف. وثالثا، تستخدم المواد القائمة على الخشب لتعبئة التبغ ولصنع السجائر.

٣٣ - وتشير دراسة أجرتها مؤخرا المؤسسة الاستشارية الدولية لعلوم الغابات في الأرجنتين والبرازيل وتايلند وزمبابوي وكينيا وملاوي والهند الى أن مقدار الخشب اللازم لتجفيف كيلو غرام واحد من التبغ يتراوح بين ٤,٨ كيلو غرام في الأرجنتين و ١٢,٩ كيلو غرام في ملاوي. ومن المقدر أن إجمالي الاحتياجات الاستهلاكية السنوية لقطاع التبغ في البلدان النامية يبلغ نحو ٩,٢٥ مليون متر مكعب من الخشب سنويا. ورغم أن مقدار الخشب الذي يستخدمه قطاع التبغ صغير بالمقارنة بإجمالي استهلاك الخشب في البلدان المنتجة للتبغ، ينبغي التشديد على أن كثيرا من مناطق التبغ يقع داخل أجزاء من العالم حددت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة أنها تعاني أو يحتمل أن تعاني من نقص في الخشب. وفضلا عن هذا فمنطقة جميع أنواع الغابات في معظم البلدان الافريقية والآسيوية هي الآن دون المستوى الذي يمكنها عنده تلبية الطلبات الحالية والمستقبلية على الخشب على نحو قابل للاستمرار. ونتيجة لذلك يتوقع تسارع إزالة الغابات، مع وقوع عواقب ايكولوجية محتملة الخطورة، وينبغي ألا يبخس تقدير إسهام التبغ في حدوث هذا.

## جيم - التأثير في الاقتصادات الوطنية

٣٤ - يبدو من الحقائق المبينة أعلاه أنه من الميسور توضيح أن التبغ له أثر اقتصادي هام في بعض البلدان عن طريق توفير دخول للمزارعين وغيرهم من العمال. غير أنه لو خفض انتاج التبغ وتصنيعه أو لو أنه لم يزرع قط، فإن معظم هذه الدخول، إن لم نقل كلها، كانت ستولد في الأشكال المتاحة حاليا أو بأي وسائل أخرى. ومن هنا، فالذين يعملون في زراعة التبغ أو تصنيع أو توزيع منتجاته سوف يزرعون وينتجون ويوزعون محاصيل بديلة ومنتجات أخرى.

٣٥ - وأثبتت عمليات التقييم المتعلقة بإمكانيات تنويع المحاصيل في آحاد البلدان، جدوى هذا التنويع في أقاليم مختلفة. ومع التشديد على ثبات تسعير محاصيل التبغ وانعدام الاختلاف الشديد في الطلب على التبغ بالمقارنة مع المحاصيل الزراعية الأخرى، تجدر ملاحظة أن الكثير من هذه المزايا المتعلقة بانتاج التبغ، إنما تستمد مصدرها من إعانات الدعم العامة أو الخاصة، ومن التعريفات وتقييد الإمدادات التي تعمل على دعم أسعار التبغ (انظر الفرع أدناه)؛ وتشير التكهنات الطويلة المدى الى هبوط مطرد في الطلب على منتجات التبغ كلما أخذت الاهتمامات الصحية في الاعتبار على النطاق العالمي.

٣٦ - وللشروع في قياس التأثير الاقتصادي في الاقتصاد الوطني لزراعة التبغ، لابد من معرفة اجمالي قيمة الانتاج، وتكاليف هذا الانتاج (البذور والأسمدة والحصول على أدوات الانتاج)، ومدى تأثرها بإعانات الدعم (حكومية أو خاصة)، وصافي التكاليف البيئية لانتاج التبغ التي لا تغطيها أسعار السوق. كما يلزم أيضا حساب اجمالي عائدات وتكاليف الانتاج الناجمة عن النشاط الزراعي الذي يلي التبغ في الربحية. وينبغي التشديد على أن المكون الزراعي في قيمة

التجزئة للسجائر ضئيل جدا: ففي الولايات المتحدة الأمريكية، تذهب ستة سنتات فقط الى مزارعي التبغ من ثمن علبة السجائر البالغ ٢ من دولارات الولايات المتحدة، في حين أن شركات الإعلانات تحصل على ١٦ سنتا.

٣٧ - ومن الضروري أيضا أن تحدد على الأجلين القصير والطويل التكاليف الاقتصادية للوفيات السابقة لأوانها، والتكلفة الاقتصادية لمعدل المراضة المضافة، وتكلفة الرعاية الطبية. وعلى سبيل المثال، يذكر أنه في عام ١٩٨٥، قدرت تكاليف الرعاية الصحية الإجمالية المباشرة المتعلقة بالتدخين في الولايات المتحدة بما يزيد على ١٢ مليار دولار أمريكي أو نحو ٥ في المائة من كل تكاليف الرعاية الصحية المباشرة في تلك السنة. كما قدرت التكاليف الكلية الزائدة طوال حياة المدخنين، فتجاوزت تكاليف غير المدخنين بمبلغ ٥٠١ بليون من دولارات الولايات المتحدة - أي بمتوسط يزيد على ٠٠٠ ٦ من دولارات الولايات المتحدة لكل مدخن حاليا أو سابقا. وفي المملكة المتحدة كذلك، فإن الأمراض المنسوبة الى التدخين تكلف خدمات الصحة الوطنية أكثر من ٤٠٠ مليون جنيه استرليني كل سنة مع فقدان ما يزيد على ٥٠ مليون يوم عمل سنويا بسبب الأمراض الناجمة عن التبغ. وفي عام ١٩٩١، قدرت التكاليف الكلية للرعاية الصحية للتدخين في استراليا في غضون عام ١٩٨٨، فكانت ٧٦٠ مليون دولار استرالي، وكانت "الوفورات" (من تكاليف غير المدخنين في السنوات الاضافية) الناجمة عن الوفيات السابقة لأوانها، ١٥٠ مليون دولار استرالي، فكان صافي التكاليف ٦١٠ ملايين دولار استرالي. أما في اليابان، فقدرت إحدى الدراسات التي ربطت بين سجلات مسح صحي وسجلات التأمين الطبي، أن التكاليف الطبية للأطفال في الأسر المدخنة في عام ١٩٨٧ كانت تزيد بنسبة ٣٠ في المائة على التكاليف الطبية للأطفال في الأسر غير المدخنة (٢٦٠ من دولارات الولايات المتحدة مقابل ٢٠٠ من دولارات الولايات المتحدة للطفل). وفي البلدان النائية، التي تمر حاليا بفترة انتقال وبائية، فقد زادت كذلك الأمراض المرتبطة بالتبغ. وفي البرازيل، قدرت تكلفة الإعلام الجماهيري والخدمات الشخصية للإقلاع عن التدخين بنسبة ٠,٢ في المائة الى ٢,٠ في المائة من الناتج القومي الإجمالي للفرد عن كل سنة من سنوات العمر المكتسبة، في حين تكلف علاج سرطان الرئة ٢٠٠ في المائة من الناتج القومي الإجمالي للفرد عن كل سنة من سنوات العمر المكتسبة. وعلى الرغم من البيانات القليلة المتعلقة بالعبء الاقتصادي للتدخين في معظم البلدان النامية، فإنه ينبغي ألا يغيب عن البال أن على هذه البلدان أن تتحمل، وفي آن واحد، ليس تكاليف الأمراض السارية فحسب، بل والأمراض غير السارية المتعلقة بالتبغ أيضا. والحاجة تدعو الى عقد عدة مقارنات على مستوى دولي، لأن تكاليف وفوائد انتاج التبغ واستهلاكه لا تحدث بالضرورة في البلدان نفسها.

٣٨ - ومع أن التبغ قد يكون مصدرا للعمالة لا في القطاع الزراعي (الأولي) فحسب، بل وفي القطاعين الثانوي والثلاثي أيضا، فإنه لا يؤثر على البلدان بطريقة واحدة. ويبين الشكل الثالث مثلا، أن المصدرين الرئيسيين للسجائر ليسوا هم أنفسهم المنتجين الرئيسيين للتبغ، كما انه يعتبر مصدرا للانتاجية المنخفضة عن طريق عوامل متباينة مثل التغيب عن العمل والحرائق وتوقف العمل، الى غير ذلك. وأخيرا، فالتكلفة الاقتصادية للأيدي العاملة المستخدمة في صنع منتجات التبغ وكذلك في بيعه بالتجزئة هي تكلفة فرصة هذا العمل. وفي سوق العمل جيد الأداء، فإن تكلفة فرصة العمل هي الأجر السائد.

٣٩ - وضرائب التبغ تعتبر مصدرا هاما للايرادات الحكومية وكذلك أداة هامة للسياسة الصحية للإثناء عن تعاطي التبغ. ورهنا بتوافر المراقبة الجيدة والمعقولة لعمليات التهريب، وفرض ضرائب بمعدلات مماثلة على منتجات التبغ، وجباية الضرائب بصورة فعالة عن جميع منتجات التبغ، فقد برهنت ضرائب التبغ على أهميتها في تحقيق الأهداف

الصحية والمالية على السواء. وفي حالات زيادة الضرائب على التبغ، ستواصل الايرادات الحكومية ارتفاعها لعدة سنوات، حتى ولو هبط استهلاك التبغ. ويبين الشكل الرابع أن ايرادات الضرائب الحكومية قد ارتفعت في كندا نتيجة المعدلات المرتفعة تدريجيا لفرض الضرائب على التبغ طوال الثمانينات، في حين أن استهلاكه في الوقت ذاته كان قد هبط بسبب الضرائب المرتفعة على التبغ وغير ذلك من التدابير الأخرى.

٤٠ - وفضلا عن هذا، يجوز في بلدان كثيرة إفراد الضرائب المجباة على التبغ كمصدر للايرادات من أجل استثمارها في تطبيق إجراءات أخرى لمكافحة التبغ، أو تحسين الرعاية الصحية، أو غيرها من الاستثمارات الاجتماعية الهامة الأخرى. وتستخدم هذه الاستراتيجيات حاليا في بلدان مثل استراليا ونيوزيلندا والبرتغال ورومانيا، وكلها بلدان على تباينها تزرع التبغ.

٤١ - وفي حين أن التبغ يدر ايرادات مضافة الى آحاد الحكومات عن طريق الضرائب، فهو أيضا مصدر لانفاقها عن طريق إعانات الدعم. وعلى سبيل المثال، فزراعة التبغ من بين جميع المحاصيل التي تدعمها السياسة الزراعية المشتركة للجماعة الأوروبية، هي التي حققت أعلى زيادة في الانفاق. وفي عام ١٩٨٠، أنفق ٣٠٩ ملايين وحدة من وحدات العملة الأوروبية الموحدة على إعانات دعم التبغ. وارتفع هذا الرقم الى ٣٣٠ ١ مليون وحدة من وحدات العملة الأوروبية الموحدة في عام ١٩٩١ (أي بزيادة ٤,٣ مرة في فترة ١١ سنة) كما هو مبين في الشكل الخامس أدناه.

**الشكل الثالث - البلدان الخمسة الأولى في انتاج السجائر وصادراتها من السجائر، عام ١٩٩١**

**الصين**

**الولايات المتحدة الأمريكية**

**اليابان**

**ألمانيا**

**البرازيل**

**الانتاج**

**الصادرات**

**المصدر: وزارة الزراعة في الولايات المتحدة، آب/أغسطس ١٩٩٢.**

**الشكل الرابع - استهلاك السجائر وضرائب التبغ في كندا، ١٩٨٠-١٩٩٢**

**السجائر/الراشد**

**ايراد الضرائب**

**ملاحظة: عدلت بيانات ١٩٨٥-١٩٩٢ للتهريب.**

**المصادر: ادارة الاحصاءات الكندية والمجلس الكندي لصنع التبغ.**

**الشكل الخامس - انفاق الجماعة الأوروبية على إعانات التبغ في الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٩١**

**ملايين من وحدات العملة الأوروبية الموحدة**

**المصدر**: **لجنة الاتحادات الأوروبية**.

٤٢ - ومن الصعب تقييم الفائدة المترتبة على انتاج أو استخدام التبغ من حيث وضع البلد بالنسبة للنقد الأجنبي. غير أن حصائل النقد الأجنبي هامة بالنسبة لجميع الحكومات، وهي حاسمة الأهمية بالنسبة لجهود التنمية الاقتصادية في بلدان كثيرة ويؤثر التبغ في النقد الأجنبي عن طريق توريد وتصدير أوراق التبغ أو منتجاته المصنعة، والآلات والإمدادات المستخدمة في تجهيز الأوراق من أجل صناعة منتجات التبغ.

٤٣ - وأخيرا، فاتفاقات التجارة الخاصة أو اتفاقات امتياز البيع قد تغير في بعض الحالات من آثار التبغ على النقد الأجنبي. وقد ترتبت على التعديلات السياسية والاقتصادية الأخيرة في العالم عدة آثار على التجارة العالمية للتبغ. فمنذ عهد قريب لا يتجاوز منتصف الثمانينات، كانت شركات التبغ عبر الوطنية الرئيسية لا تعتبر هامة إلا في نحو ثلث أسواق التبغ العالمية. أما الآن، فهي تعمل في كل مكان تقريبا في العالم، بما في ذلك الصين (عن طريق اتفاقات مشاريع مشتركة)، وفي بعض البلدان الأخرى من آسيا، ومنذ عهد قريب جدا، في بعض بلدان أوروبا الغربية والشرقية، حيث فرضت احتكارات الدولة في السابق عدة قيود استيرادية لحماية أسواقها من النفوذ الأجنبي.

٤٤ - ومع أن هذه الشركات لم تهيمن بعد على جميع الأسواق الجديدة التي فتحت أمامها، فإنها تستطيع أن تأتي بقوى جديدة تؤثر على انتاج التبغ واستهلاكه. ويمكن استغلال التقنيات الحديثة المستخدمة في الإعلان عن التبغ وترويجه، وهي التقنيات التي تمارسها شركات التبغ عبر الوطنية بمهارة شديدة، لجعل تعاطي التبغ يبدو أمرا جذابا جدا. وقد يترتب على هذا تباطؤ معدلات الإقلاع عن التدخين، والتشجيع على زيادة انتشار التدخين بين شرائح السكان التي كان التدخين لديها في السابق من الأمور النادرة نسبيا، مثل النساء والشبان المراهقين من الجنسين. وقد ينجم عن المنافسة القوية التي أحدثها وجود شركات التبغ عبر الوطنية مجددا، وعن طريق صناعة الإعلان الجديدة وغيرها من الوسائل الأخرى، انخراط شرائح جديدة من السكان في عادة التدخين، وارتفاع المستويات الشاملة لاستهلاك التبغ بأعلى من مستوياته في حالة عدم وجود هذه الشركات.

٤٥ - وقد تبدو الاستثمارات الجديدة لشركات التبغ عبر الوطنية في مجال تسويق التبغ، وفي الأنشطة المتصلة بزراعة التبغ وصناعته وتوزيعه، والتي تفرض أحيانا على البلدان فرضا، جذابة جدا في البداية للبلدان التي تعاني من صعوبات اقتصادية، ولكنها في الواقع تشكل إعانة دعم خاصة قد تؤدي في الأجل الطويل الى تكاليف اقتصادية وعواقب وخيمة على الصحة العامة كما ذكر آنفا.

## ثالثا - اهتمامات منظمة الصحة العالمية بقضايا التبغ أو الصحة

### ألف - سياسات جمعية الصحة العالمية وأنشطة منظمة الصحة العالمية

٤٦ - منذ السبعينات، تعرب جمعية الصحة العالمية عن قلقها إزاء الآثار الخطيرة للتدخين على الأمراض التنفسية والقلبية بما في ذلك سرطان الالتهاب القصبي الرئوي، والتهاب القصبات المزمن، والنفاخ وأمراض القلب الاقفارية. وقد طلبت كذلك الى المدير العام لمنظمة الصحة العالمية أن يسترعي انتباه منظمة الأغذية والزراعة الى ضرورة دراسة استبدال المحاصيل في البلدان المنتجة للتبغ (قرار جمعية الصحية العالمية ٢٣-٣٢). ومنذ ذلك الحين، تم عرض هذا

الموضوع بصورة منتظمة على جمعية الصحة العالمية التي شددت على ضرورة دراسة المكون الاقتصادي للمشكلة باتباع نهج متعدد الفروع.

٤٧ - وأدى الاهتمام الذي أعربت عنه جمعية الصحة العالمية خلال السنوات القليلة الماضية الى إجراء عدد معين من الدراسات وتنفيذ المشاريع في بلدان مختلفة بالتعاون مع وكالات أخرى تابعة لمنظومة الأمم المتحدة. وفضلا عن ذلك، حضر ممثلو البنك الدولي جنبا الى جنب مع ممثلي منظمة الأغذية والزراعة وممثلين عن الوكالات الأخرى، وشاركوا بصورة فعالة في لجان خبراء منظمة الصحة العالمية وفي اجتماع مشترك بين الوكالات بشأن التدخين والصحة، وأظهروا استعدادهم للتعاون في مكافحة التبغ إذا ما اتصلت بهم آحاد البلدان. بيد أن ضخامة وتعقيدات المشاكل المعنية جعلت من الصعب التوصل الى استنتاجات نهائية، ووضع برامج قطرية نوعية طويلة الأجل.

٤٨ - وثمة أهمية خاصة لقراري جمعية الصحة العالمية ٤٢-١٩ (انظر المرفق الأول) و ٤٣-١٦ (انظر المرفق الثاني)، اللذين اتخذا مؤخرا وافضيا الى دراسات مسهبة. ويتضح من هذه الدراسات أنه توجد لدى البلدان المتقدمة والنامية على السواء محاصيل تضاهي أو تفوق مستوى عائدات التبغ. بيد أن بعض المحاصيل التي تدر عائدات عالية، مثل الفواكه والخضروات، لا تتمتع إلا بإمكانيات محدودة بسبب قيود السوق والأسعار غير الثابتة، وقد يحجم المزارعون عن انتاج محاصيل بديلة ما لم تكن لها أسواق. ونظرا لهذه العوامل، فمن الواضح أن الأمر يتطلب إجراء دراسات محددة لكل بلد أو حتى لكل مقاطعة. وقد حدت التجربة المكتسبة من هذه الدراسات الواسعة النطاق، بالإضافة الى التوصيات التقنية الأكثر نوعية بشأن قضايا بعينها، بجمعية الصحة العالمية الرابعة والأربعين الى استنتاج ما يلي:

(أ) من الضروري اعتماد نهج خاص لكل بلد على حدة عند دراسة الأثر الاقتصادي لانتاج التبغ واستهلاكه في الاقتصاد والبيئة والصحة. وقد تؤثر مختلف السياسات التجارية على المصالح والفوائد المترتبة على انتاج التبغ. وانطوت جميع حالات استبدال المحاصيل الناجحة على مجموعات معقدة من تدابير السياسة العامة على المستويين الوطني والدولي، وضعت على أساس المعارف المحلية؛

(ب) من المرجح أن تحتاج البلدان النامية التي تعتمد على انتاج التبغ كمصدر رئيسي للدخل، الى دعم خارجي للتحول عن التبغ الى محاصيل أو أنشطة أخرى، وإيجاد أسواق لتصريفها. ويمكن أن يأتي هذا الدعم على أساس تقني من منظمة الأغذية والزراعة أو منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) أو مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) أو منظمة العمل الدولية أو مجموعة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (الغات)، بيد أنه لابد لتعزيز موقف هذه المنظمات من أن تتخذ هيئات الادارة فيها المقررات الاجرائية والقرارات اللازمة في مجال اختصاص كل منها. وربما دعت الحاجة كذلك الى التماس الموارد الخارجية لدعم هذا التنويع.

## باء - التعاون مع وكالات الأمم المتحدة المعنية

٤٩ - استجابة للقرارات المذكورة أعلاه، اتصل المدير العام لمنظمة الصحة العالمية في مرات عديدة بوكالات الأمم المتحدة المعنية لتحري إمكانيات وسبل التعاون معها في إعداد البرامج القطرية وخاصة لتشجيع برامج استبدال

المحاصيل في البلدان التي تعتمد اقتصاداتها اعتمادا شديدا على التبغ. وأفضى هذا التعاون الى إصدار بضعة تقارير ولكن لم تنشأ برامج رسمية موضوعية، مثل زيادة البحث في استبدال المحاصيل والتجارة والعمالة والآثار المترتبة على التخلي التدريجي عن انتاج التبغ واستهلاكه.

٥٠ - ومع هذا، أثر هذا التعاون على تطور سياسات هذه الوكالات المختلفة بشأن المسائل المتعلقة بانتاج التبغ واستهلاكه. ومن التطورات المثيرة للاهتمام بوجه خاص، اعتماد البنك الدولي لسياسة جديدة بشأن التبغ يمكن ايجازها على النحو التالي:

(أ) إن أنشطة البنك الدولي في قطاع الصحة - بما في ذلك العمل القطاعي والسياسات والحوار والإقراض إنما تعمل على الإثناء عن تعاطي منتجات التبغ؛

(ب) لا يقوم البنك الدولي بالاقراض المباشر من أجل إنتاج التبغ أو تجهيزه أو تسويقه، ولا يستثمر أو يضمن استثمارات القروض في هذه المجالات. غير أنه بالنسبة لقلة من البلدان التي تعتمد اعتمادا شديدا على التبغ كمصدر للدخل ولحصائل النقد الأجنبي (أي البلدان التي يستأثر التبغ فيها بنسبة تزيد على ١٠ في المائة من الصادرات) ولاسيما كمصدر لدخل فقراء المزارعين والعاملين الزراعيين، فالبنك الدولي يعالج الموضوع في سياق استجابة هذه البلدان الفعالة لاشتراطات التنمية فيها. ويسعى البنك الدولي الى مساعدة تلك البلدان على التنويع بعيدا عن التبغ؛

(ج) وبقدر الامكان، لا يقوم البنك الدولي بالاقراض غير المباشر من أجل أنشطة انتاج التبغ، على الرغم من أنه يجوز أن يحدث نوع من الدعم غير المباشر لاقتصاد التبغ كجزء لا يتجزأ من مشروع ما له طائفة أوسع من الغايات والنتائج (مثل الطرق الريفية)؛

(د) أدرج التبغ غر المصنع والمصنع، وآلات ومعدات تجهيز التبغ، والخدمات المتصلة بذلك، ضمن القائمة السالبة للواردات في اتفاقات القروض؛

(ه) يجوز إعفاء واردات التبغ والواردات المتعلقة بإنتاج أو استهلاك التبغ، من اتفاقات المقترضين مع البنك، وذلك لتحرير التجارة وتخفيض مستويات التعريفة.

٥١ - وكأثر جانبي إيجابي لهذا التعاون، أصبحت أغلبية وكالات الأمم المتحدة والمنظمات المنتسبة طرفا في البيئة الخالية من التبغ.

## رابعا - التعاون المتعدد القطاعات بشأن التبغ أو الصحة

### ألف - الحاجة إلى قيام التعاون المتعدد القطاعات

٥٢ - رأت جمعية الصحة العالمية في غضون السنتين الماضيتين، عند مناقشتها لمشكلات البلدان النامية التي تعتمد على انتاج التبغ كمصدر رئيسي للدخل، أن منظمة الصحة العالمية قد بذلت بالفعل جهودا ضخمة امتثالا لقرارات جمعية الصحة وأن حدود عمل المنظمة في هذا الميدان يجب تحديدها بعناية، مع مراعاة أن هدف أنشطة المنظمة من برنامج التبغ أو الصحة انما ينصب على الاقلال من المشكلات الصحية المتعلقة بالتبغ عن طريق الحد من تعاطيه. ومع هذا وإكراما لبعض البلدان التي تعتمد على إنتاج التبغ لتنميتها الاقتصادية والصحية، فإنه ينبغي عدم إهمال مسائل هامة مثل التنويع الزراعي والدعم الاقتصادي ومن ثم فقد رئي أن من الأهمية بمكان التأكد من مناقشة القضايا في المحافل المختصة المناسبة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، مثل هيئات إدارة منظمة الأغذية والزراعة والغات ومنظمة العمل الدولية والأونكتاد واليونيدو، التي عليها أن تتخذ قراراتها بشأن هذا الموضوع. وكخطوة أولى في هذا الاتجاه، اقترح مدير عام منظمة الصحة العالمية إبراز أهمية القضايا الاقتصادية المتعلقة بالتبغ في تقريره الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

٥٣ - وفي معرض تقديم المدير العام للمسألة أمام المجلس الاقتصادي والاجتماعي في تموز/يوليه ١٩٩١، تولى شرح الكيفية التي أصبح بها التبغ الشغل الشاغل لمنظمة الصحة العالمية وذلك بوصفه سلعة أساسية وبوصفه خطرا على الصحة؛ كما أعرب عن تفهم المنظمة للموقف الصعب لبعض البلدان التي تعتمد اعتمادا شديدا على انتاج التبغ لمواصلة دعم اقتصاداتها المتداعية بالفعل. ولهذا كان من الضروري أن يسترعى انتباه المجلس الى المشكلات الخطيرة الاجتماعية الاقتصادية والصحية المتصلة بإنتاج التبغ واستهلاكه، أملا في أن تنضم الوكالات المختصة في هذا الميدان في الوقت المناسب ولاسيما منها منظمة الأغذية والزراعة والغات ومنظمة العمل الدولية والأونكتاد واليونيدو والبنك الدولي، الى منظمة الصحة العالمية لمعالجة القضايا الهامة المتعلقة باستبدال المحاصيل، والجوانب الصناعية والتجارية للتبغ، وإعانات الدعم الحكومية لمزارعي التبغ، ورسوم الاستيراد والضرائب على منتجات التبغ، بروح من التعاون المتعدد القطاعات.

٥٤ - ونوه المدير العام كذلك بأن مجلس ادارة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قد تطرق الى مسألة مكافحة اساءة استعمال العقاقير، ومسألة استبدال المحاصيل، أثناء اجتماعه في حزيران/يونيه ١٩٩١، وأنه قرر تخصيص الموارد لتمويل المشاريع في هذا المجال. وحث المجتمع الدولي على زيادة دعمه لهذه الجهود بشكل كبير، وأعرب عن أمله في أن يكون بذل جهود مماثلة لتوفير المساعدة المتعددة الأطراف للمشاريع المتعلقة بالتبغ في بعض البلدان النامية وللحد من اعتمادها على هذا المحصول، باعثا على التفاوض المثمر بشأنها في إطار المجتمع الدولي. وخلص إلى نتيجة مفادها ضرورة اعتماد نهج متعدد القطاعات ومتعدد الأطراف لحل هذه القضايا الاجتماعية والاقتصادية، وهي نتيجة أيدها المجلس الاقتصادي والاجتماعي عندما قرر أن يدرج في جدول الأعمال المؤقت لدورته الموضوعية لعام ١٩٩٣، في إطار البند المعنون "مسائل التنسيق"، بندا فرعيا عنوانه "التعاون المتعدد القطاعات بشأن التبغ أو الصحة".

## باء - توصيات من أجل العمل في المستقبل

٥٥ - يعتبر استهلاك التبغ بالفعل سببا رئيسيا للوفاة يمكن تلافيه في عدد من البلدان، وغالبا لدى أفقر الشرائح السكانية. وينبغي لمنظومة الأمم المتحدة أن تبذل قصارى جهدها لمنع هذا الخطر من الانتشار إلى أبعد من ذلك، وخاصة انتشاره في البلدان النامية. وفي حين أن العالم يحرز التكنولوجيا اللازمة لكسر الحلقة المفرغة للفقر والمرض، ينبغي

ألا يهدد الاستهلاك المتزايد للتبغ في البلدان النامية (وبين النساء في البلدان المتقدمة) بتقويض الكثير من التقدم المحرز في ميدان الصحة. وستكون البلدان النامية أقل قدرة على التصدي للتكلفة الاجتماعية والاقتصادية للمزيد من اعتلال الصحة الناجم عن التبغ والذي يمكن تلافيه. ومع هذا، فالتبغ يعتبر سلعة اقتصادية، كما أن إنتاجه والاتجار فيه يدران ايرادات تمس حاجة الناس اليها في كثير من البلدان وفي الكثير من مناحي الحياة.

٥٦ - وهذا الموضوع، بما يتسم به من تعقيد وأهمية، يتجاوز بشكل كبير مسؤولية وقدرة منظمة الصحة العالمية على نحو ما أكده قرار جمعية الصحة العالمية ٤٥ - ٢٠ (انظر المرفق الثالث). وستواصل المنظمة معالجة الجوانب الصحية لتعاطي التبغ في حدود اختصاصاتها ومواردها، فالقضايا الكثيرة والهامة المتعلقة بالزراعة والتجارة والنقد الأجنبي والعمالة، كلها أمور لا يتسنى عرضها بحق على جمعية الصحة العالمية، كما ان أمانة المنظمة لا تستطيع التصدي لهذه المواضيع.

٥٧ - ولا بديل أمام جمعية الصحة العالمية، التي تتألف من حكومات هي أيضا أعضاء في المجلس الاقتصادي والاجتماعي، سوى مخاطبة هذا المجلس. وقد رأت جمعية الصحة العالمية أن هذا هو الإجراء السليم في سعيها من أجل استرعاء انتباه المجتمع الدولي الى مسائل خارجة عن دائرة اختصاصها، كما وجهت الأنظار نحو ثلاثة شواغل رئيسية هي:

(أ) الآثار الاجتماعية الاقتصادية والانمائية للتبغ في البلدان التي تعتمد على انتاج التبغ كمصدر رئيسي للدخل؛

(ب) الآثار الاقتصادية للحد من انتاج التبغ في البلدان التي مازالت عاجزة عن استحداث بديل اقتصادي عملي للتبغ؛

(ج) ضرورة وضع استراتيجيات متعددة القطاعات، بما في ذلك اشراك الأعضاء الآخرين في منظومة الأمم المتحدة على نحو ما جاء أعلاه.

٥٨ - وفي إطار هذه القضايا المعقدة والصعبة التي تتجاوز بكثير ولاية منظمة الصحة العالمية المحددة للنهوض بالصحة، طلبت جمعية الصحة العالمية إدراج هذا البند في جدول أعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي كيما تتم مناقشة الموضوع رسميا مع متابعته بصورة مناسبة في الجمعية العامة للأمم المتحدة وفي المنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة.

٥٩ وقد يرغب المجلس الاقتصادي والاجتماعي أن يوصي جميع المنظمات المعنية، ولاسيما البنك الدولي، ومنظمة الأغذية والزراعة والغات ومنظمة العمل الدولية والأونكتاد واليونيدو، بعقد المناقشات على مستوى اتخاذ القرارات، قبل نهاية عام ١٩٩٣، بشأن القضايا المتعلقة بالمسائل الصحية والاجتماعية الاقتصادية مثل التنويع الزراعي والتجارة والعمالة والمسائل الصحية المنسوبة للتبغ والمتعلقة بزراعته وتجهيزه والاتجار فيه، ويوصي بإنشاء ما يلي:

(أ) مركز اتصال يعنى بموضوع التعاون المتعدد القطاعات بشأن الجوانب الصحية والاقتصادية لإنتاج التبغ واستهلاكه، له خبرة في وضع إطار رئيسي للسياسات وتنفيذها في مجال مكافحة التبغ؛

(ب) برنامج عمل، لكل منظمة على حدة، مع وضع آجال محددة له، وبمشاركة البلدان المعنية مشاركة ملائمة؛

(ج) وضع جدول زمني لرفع التقارير الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن الموضوع وبشأن ما أحرز من تقدم.

## التذييل الأول

## قرار جمعية الصحة العالمية ٤٢ - ١٩

## التبغ أو الصحة

إن جمعية الصحة العالمية الثانية والأربعين،

إذ تشير إلى القرارين ج ص ع ٣٩ - ١٤ و ج ص ع ٤١ - ٢٥ اللذين يطلبان إلى المدير العام أن يضع خطة عمل بشأن التبغ أو الصحة لتقديمها من خلال لجنة البرنامج إلى الدورة الثالثة والثمانين للمجلس التنفيذي،

وإذ تسلم بأن استعمال التبغ مسؤول، على النطاق العالمي، عن أكثر من مليوني حالة وفاة مبكرة في السنة،

وإذ تعيد إلى الأذهان ضرورة بذل جهود نشطة لحل القضايا الاقتصادية التي ينطوي عليها تخفيض انتاج التبغ،

وإذ يساورها القلق إزاء انخفاض تعاطي التبغ في البلدان المتقدمة نتيجة الأنشطة الفعالة لتعزيز الصحة التي تدعمها التشريعات واللوائح المناسبة، بينما تسجل البلدان النامية ازدياد تعاطي التبغ فيها،

وإذ تؤكد من جديد أنه ينبغي للخدمات الصحية أن تقوم، بوضوح وبدون لبس، بالإعلان عن المخاطر الصحية المرتبطة باستعمال التبغ وبدعم كل الجهود الرامية الى الوقاية من الأمراض المرتبطة به دعما نشيطا،

١ - تشكر المدير العام على قيامه فعلا بالتعجيل بتنفيذ برنامج منظمة الصحة العالمية بشأن التبغ أو الصحة،

٢ - توافق على خطة العمل الخاصة ببرنامج منظمة الصحة العالمية بشأن التبغ أو الصحة للفترة ١٩٨٨ - ١٩٩٥ كما اقترحها المدير العام وأيدها المجلس التنفيذي،

٣ - تطلب إلى المدير العام:

(١) مواصلة دعم هذا البرنامج كما هو مبين في خطة العمل وتعبئة اعتمادات من خارج الميزانية من أجل تنفيذه؛

(٢) تقديم الدعم للسلطات الوطنية، بناء على طلبها، في اتخاذ التدابير لنشر المعلومات المتصلة بالمخاطر الصحية للتبغ وتعزيز أساليب العيش التي لا تعرف استعمال التبغ ومكافحة الترويج لتعاطي التبغ؛

(٣) العمل في تعاون وثيق مع السلطات الصحية الوطنية ومع مؤسسات منظومة الأمم المتحدة ومع المنظمات غير الحكومية ذات الصلة، التي ترتبط بعلاقات رسمية مع تلك المؤسسات، على ضمان مراعاة كل من الجوانب الصحية والاقتصادية المراعاة التامة؛

(٤) استعراض أثر انتاج التبغ على اقتصاديات السكان وبيئتهم وصحتهم في البلدان النامية التي تعتمد على انتاج التبغ كمصدر رئيسي للدخل وتقديم تقرير حول هذه القضية الى جمعية الصحة العالمية الثالثة والأربعين؛

(٥) التعاون بصورة نشطة مع منظمة الأغذية والزراعة وغيرها من وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة بهدف تطوير المشاريع الزراعية التي تبين كيف يمكن تنفيذ برامج استبدال المحاصيل في البلدان التي يعتمد اقتصادها اعتمادا شديدا على انتاج التبغ وتشجيع هذه البلدان على تنفيذ هذه البرامج؛

٤ - تقرر أن يكون يوم ٣١ أيار/مايو من كل عام اليوم العالمي للامتناع عن تعاطي التبغ.

التذييل الثاني

قرار جمعية الصحة العالمية ٤٣ - ١٦

التبغ أو الصحة

إن جمعية الصحة العالمية الثالثة والأربعين،

إذ تذكّر بالبيان الحازم بشأن مسألة التدخين والصحة، الذي ألقاه الرئيس في افتتاح جمعية الصحة العالمية الثالثة والأربعين،

وإذ تشير الى القرارات ج ص ع ٣٣ - ٣٥، ج ص ع ٣٩ - ١٤، ج ص ع ٤١ - ٢٥، ج ص ع ١٩-٤٢ بشأن أخطار تدخين التبغ على الصحة وبشأن برنامج منظمة الصحة العالمية فيما يتعلق بالتبغ أو الصحة،

وإذ تعيد الى الأذهان المطلب الوارد في القرار ج ص ع ٤٢ - ١٩ والمتعلق بدراسة استبدال المحاصيل واستعراض الجوانب الصحية والاقتصادية لانتاج التبغ واستهلاكه،

وإذ تذكّر أيضا بأن القرار ج ص ع ٣٩ - ١٤ قد حث الدول الأعضاء على تنفيذ استراتيجية شاملة لمكافحة التدخين تشتمل على تسع نقاط،

وإذ تجد ما يشجعها في:

(أ) التقدم الملموس الذي أحرزته دول أعضاء كثيرة في تنفيذ هذه الاستراتيجية؛

(ب) والتناقص المستمر في استهلاك التبغ في الدول الأعضاء التي انتهجت سياسات شاملة في مكافحة التدخين؛

(ج) والمعلومات الأخيرة التي تثبت فعالية استراتيجيات مكافحة التبغ وعلى الأخص:

- التشريع أو التدابير الأخرى الرامية الى الحماية من التعرض اللاإرادي لدخان التبغ في أماكن العمل والأماكن العامة ووسائل النقل العام؛

- السياسات الرامية الى اجراء زيادات تدريجية في السعر الحقيقي للتبغ؛

- تدابير حظر شاملة وغيرها من التدابير التشريعية التقييدية لمكافحة الاعلان عن التبغ وترويجه ورعايته سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مكافحة فعالة؛

وإذ يساورها بالغ القلق حيال تزايد الأدلة على أخطار التدخين السلبي على الصحة وحيال أحد التقديرات الجديدة لمنظمة الصحة العالمية بأنه ما لم تتناقص معدلات التدخين الحالية فسوف تكون هناك ٣ ملايين من الوفيات المرتبطة بالتبغ كل عام في غضون عقد التسعينات وأن هذا الرقم سيرتفع ارتفاعا حادا ليصل الى ١٠ ملايين من الوفيات كل عام بحلول عام ٢٠٢٠،

وإذ تؤمن بأن الملايين من الوفيات السابقة لأوانها في المستقبل يمكن تلافيها اذا أنقصت معدلات التدخين الحالية بسرعة وبنسبة كبيرة،

١ - تحث جميع الدول الأعضاء:

(١) على تنفيذ استراتيجيات شاملة متعددة القطاعات لمكافحة التبغ تشتمل، كحد أدنى، على العناصر التسعة المذكورة في القرار ج ص ع ٣٩ - ١٤؛

(٢) على النظر في ادراج خطط تشريعية في استراتيجياتها لمكافحة التبغ أو أي تدابير فعالة أخرى على المستوى الحكومي الملائم تنص على:

(أ) الحماية الفعالة من التعرض اللاإرادي لدخان التبغ داخل أماكن العمل أو الأماكن العامة المغلقة ووسائل النقل العام، مع إيلاء اهتمام خاص للمجموعات المعرَّضة للخطر مثل الحوامل والأطفال؛

(ب) تدابير مالية تدريجية تستهدف ثني الناس عن استعمال التبغ؛

(ج) تقييدات تدريجية واجراءات منسقة للتخلص في النهاية من كل أنشطة الدعاية والترويج والرعاية، المباشرة وغير المباشرة، بشأن التبغ؛

٢ - تلاحظ أنه قد لا يكون للسلطات الوطنية، في البلدان التي يوجد فيها أكثر من مستوى حكومي واحد، حق البت التام في هذه المسائل؛

٣ - تطلب الى المدير العام:

(١) تكثيف الدعم لخطة العمل الخاصة ببرنامج المنظمة بشأن التبغ أو الصحة للفترة ١٩٨٨-١٩٩٥؛

(٢) تأمين توفير الموارد المالية الكافية لمساعدة الدول الأعضاء في تنفيذ برامج شاملة لمكافحة التبغ؛

(٣) ضمان تقديم التقرير المطلوب في القرار ج ص ع ٤٢ - ١٩ الى جمعية الصحة العالمية الرابعة والأربعين؛

(٤) رصد التقدم المحرز وتقديم تقرير كل سنتين الى جمعية الصحة بشأن فعالية البرامج الشاملة لمكافحة التبغ التي تنفذها الدول الأعضاء؛

(٥) تقديم تقرير الى جمعية الصحة العالمية الرابعة والأربعين عن التقدم المحرز في مساعدة البلدان التي تعتمد على انتاج التبغ كمصدر رئيسي للموارد المالية اللازمة للصحة والتنمية مع التشديد على قياس مدى فعالية هذه المساعدة.

التذييل الثالث

قرار جمعية الصحة العالمية ٤٥ - ٢٠

التعاون المتعدد القطاعات في "التبغ أو الصحة"

إن جمعية الصحة العالمية الخامسة والأربعين،

إذ نظرت في تقرير المدير العام بشأن التعاون داخل منظومة الأمم المتحدة وإذ تلاحظ أهمية هذا التعاون فيما يتعلق بمعالجة مسائل مثل "التبغ أو الصحة"،

وإذ تذكّر بالقرارين ج ص ع ٤٢ - ١٩، ج ص ع ٤٣ - ١٦ المتعلقين بالآثار الاجتماعية الاقتصادية والانمائية للتبغ في البلدان التي تعتمد على انتاج التبغ كأحد المصادر الرئيسية للدخل،

وإذ تعيد التأكيد على الحاجة الى استراتيجية متعددة القطاعات، بما في ذلك اشراك المؤسسات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة في معالجة تعقيدات وصعوبات موضوع "التبغ أو الصحة"،

وإذ تذكّر بالمقرر الاجرائي الذي اتخذه المجلس التنفيذي في دورته التاسعة والثمانين (م ت ٨٩ (١٦)) بشأن قيام المدير العام بتقديم تقرير الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة وإعادة تأكيد توجه برنامج منظمة الصحة العالمية المعني "بالتبغ أو الصحة"،

وإذ يساورها القلق إزاء غياب أنشطة المتابعة المناسبة لتقرير المدير العام بشأن الحاجة الى اقامة تعاون متعدد القطاعات داخل منظومة الأمم المتحدة فيما يتعلق بمشكلة "التبغ أو الصحة" الذي قدمه في دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي في تموز/يوليه ١٩٩١،

وإذ يساورها القلق إزاء الآثار الاقتصادية المترتبة على تخفيض انتاج التبغ في البلدان المنتجة له والتي لاتزال غير قادرة على إيجاد بديل اقتصادي وعملي للتبغ،

١ - تشكر المدير العام على تقريره وعلى استرعائه اهتمام المجلس الاقتصادي والاجتماعي الى ضرورة التعاون داخل منظومة الأمم المتحدة بشأن قضية "التبغ أو الصحة" الشائكة؛

٢ - تطلب الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي أن يدرج موضوع "التبغ أو الصحة" في جدول أعمال دورته القادمة كيما تتم مناقشة الموضوع رسميا مع متابعته بصورة مناسبة في الجمعية العامة للأمم المتحدة وفي مؤسسات منظومة الأمم المتحدة؛

٣ - تطلب الى المدير العام:

(١) أن يتابع التماس وتسهيل التعاون المتعدد القطاعات فيما يتعلق ببرنامج منظمة الصحة العالمية المعني "بالتبغ أو الصحة" داخل منظومة الأمم المتحدة؛

(٢) أن يسترعي انتباه المجلس الاقتصادي والاجتماعي الى قلق منظمة الصحة العالمية إزاء المشاكل الاقتصادية الاجتماعية المتصلة بانتاج التبغ والى الصعوبات المرتبطة بتقديم المساعدات الى البلدان المعتمدة على انتاج التبغ، كما يتضح من التقرير الخاص بتنفيذ القرارين ج ص ع ٤٢ - ١٩، ج ص ع ٤٣ - ١٦.

- - - - -